



Al-Asālib An-Nahwiyyah Fī Kitāb Bulūgh Al-Marām Wa Al-Istifādah Minhā Fī Tarqiyah Mahārah Al-Kalām

الأساليب النحوية في كتاب بلوغ المرام والاستفادة منها في ترقية مهارة الكلام

Iin Sholiha¹, Evi Khulwati¹

¹Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab (STIBA) Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia

sholihain2698@gmail.com, evi.khulwati@arraayah.ac.id

ملخص البحث

تمتاز اللغة العربية بالخصائص والميزات المتعددة من حيث بلاغتها، فصاحتها، ورقيتها في التعبير وأكثر اللغات غزارة في مفرداتها. ومن هذه المزايا هي الأساليب اللغوية الواردة بها. عندما يريد شخص أن يعبر عما يريد فيحتاج إلى أسلوب يعينه على تفهيم الآخرين بما يقصده. فتهدف هذه الدراسة إلى معرفة الأساليب النحوية (أسلوب الاستفهام، وأسلوب القسم، وأسلوب التحذير) في "كتاب بلوغ المرام من أدلة الأحكام"، وذلك بذكر المعنى اللغوي لهذه الأساليب والاستفادة منها في ترقية مهارة الكلام. سلكت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بتتبع الأساليب النحوية في كتاب بلوغ المرام من أدلة الأحكام، وجمعها، وتصنيفها، وعرضها واستنتاجها. أثبتت هذه الدراسة وجود الأساليب النحوية (أساليب الاستفهام والقسم والتحذير) في كتاب بلوغ المرام من أدلة الأحكام. وبلغ عدد الأساليب ١٣٧ (مائة سبعة وثلاثين) أسلوباً، وتتكون من ١٢٦ (مائة ستة وعشرين) أسلوباً الاستفهام، و ٦ (ستة) أساليب القسم، و ٥ (خمس) أساليب التحذير. وكما أن هذه الأساليب له مدى الاستفادة في ترقية مهارة الكلام وذلك بوضعها في الحوارات والتدريبات اللغوية ونص الخطابة وألعاب لغوية وسرد قصصي.

الكلمات المفتاحية: الأساليب النحوية، كتاب بلوغ المرام، ترقية مهارة الكلام

Abstract

The Arabic language is characterized by multiple characteristics and features in terms of its eloquence and refinement in expression and the most abundant languages in its vocabulary.

Among these advantages are the linguistic methods contained therein when a person wants to express what they want, he needs a method that help them to understand others. The purpose of this reseach is to find out the existence of Al-Asalib An-Nahwiyah in the Book of Bulugh Al-Maram, by mentioning etymological meanings. Then explain how to apply it in improve speaking skills. The study uses descriptive-analysis method, by namely by tracing the asalib nahwiyah in book Bulugh Al-Maram, collecting data, classifying, data, exposing data and conclusions data (result reseach). This study proves the existence of the asalib nahwiyah in Bulugh Al-Maram Min Adillah Al- Ahkam, the number of asalib reaches 137 uslub. (126 uslub istifham, 6 uslub qosam, 5 uslub tahzir). This study also formulated several effective ways in learning these asalib. So that placed in conversation and exercise, public speaking, language games and storytelling.

Keyword: Al-Asalib An-Nahwiyah, Bulugh Al-Maram, Improve Speaking Skills.

المقدمة

اللغة هي وسيلة للتواصل بين الأفراد والتعبير عن أغراضهم ومرادهم. كما قال ابن جني: "أن اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم." (ابن جني، ٢٠٠١م). واللغة العربية هي أكثر اللغة خدمة في العالم وأهم من ذلك أنها لغة القرآن، قال تعال كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (فصلت: ٣) ولغة السنة، ولغة دين الإسلام حيث أنها أساسيات في كثير من العبادات كالصلاة. قال ابن تيمية: "إن نفس اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، ومالا يتم الواجب إلا به فهو واجب." (الشجيري، ٢٠٠١م). وهي أيضا لغة الحضارة الإسلامية. وهي تسهم على نشر العلوم الإسلامية والثقافة الشرعية، ونشر الخير، إذ يرتبط فهم الإسلام بفهم اللغة العربية.

وتمتاز اللغة العربية بالخصائص والميزات المتعددة من حيث بلاغتها، فصاحتها، ورقيتها في التعبير وأكثر اللغات غزارة في مفرداتها. وأنها تحفظ تراث الأمة الإسلامية وثقافتها عبر الزمان. ومن هذه المزايا هي الأساليب الواردة بها. والأسلوب هو الطريقة التي يسلكها المتكلم للتعبير عن الغرض المقصود من الكلام، ويعبر عما فيه تعبيرا دقيقا، وهناك الأساليب الكثيرة مستخدمة في اللغة العربية، مما يعطيها رونقا وجمالا خاصا بها ويميزها عن غيرها من اللغات منها الأساليب النحوية كأسلوب المدح والذم والإغراء والتحذير والاستفهام وغيرها من الأساليب الرائعة. عندما يريد شخص أن يعبر عما يريد فيحتاج إلى أسلوب يعينه على تفهيم الآخرين بما يقصده.

والناس لا يستوون في التعبير عن أفكارهم بألفاظ وكلمات ويختلفون في ذلك قدر استعدادهم الخاصة والمعاني التي تخطر في أذهانهم عنها والبيئة التي يعيشون فيها. وسبب هذا، أن الأسلوب غير المفردات والتراكيب التي يتألف منها الكلام وإنما هو الطريقة التي انتهجها المتكلم في اختيار المفردات والتراكيب لكلامه. ومن المهم أن يعرف شخص الأساليب التي هي المعنى المصوغ من الألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام. فسؤال البحث يكون في ما هي الأساليب النحوية في كتاب بلوغ المرام من أدلة الأحكام؟ وكيف استفادتها في ترقية مهارة الكلام. فتهدف كتابة هذا البحث إلى معرفة الأساليب النحوية في كتاب بلوغ المرام من أدلة الأحكام و الاستفادة منها في ترقية مهارة الكلام . تنحصر هذه الأساليب على أساليب الاستفهام والقسم والتحذير.

منهج البحث

الطريقة التي استخدمتها الباحثة هي المنهج الوصفي التحليلي،"يقوم هذا المنهج على وصف ظاهرة من الظواهر بشكل عام يحيط بكافة عواملها وأسبابها مهما كان عد هذه العوامل التي تحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميمها ويتم ذلك من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها.(كمال شذلي، ٢٠١٦م). بناء على هذا تحاول الباحثة جمع الأساليب اللغوية الواردة في كتاب بلوغ المرام من أدلة الأحكام، بيان إجمالي لمعنى الأسلوب، ذكر الأسلوب اللغوي وتوجيهه النحوي، توجيه الاستفادة من الأساليب النحوية في ترقية مهارة الكلام.

نتائج البحث

أ. تعريف الأساليب النحوية

تتكون جملة الأساليب اللغوية من كلمتين هما الأساليب والنحو. والأساليب جمع أسلوب. وهي لغة سطر من النخيل، كل طريق متمدّ فهو أسلوب. والأسلوب الطريق والوجه والمذهب. ويقال: أنتم في أسلوب سوء، ويجمع أساليب. والأسلوب : الطريق تأخذ فيه. والأسلوب هو الفن، يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه. (ابن منظور، ١١١٩). ويذهب الفيروز أبادي صاحب قاموس المحيط بأن الأسلوب هو الطريق (الفيروزأبادي، ٢٠١٥م). وأما معنى الأسلوب اصطلاحاً، فقد تعددت أقوال العلماء فيها، منها، كما قال أحمد

الشايب: "الأسلوب هو طريقة الكتابة أو طريقة الإنشاء أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير، أو الضرب من النظم والطريق فيه. (الح صزیدور، ٢٠١٥م)

وأما النحو لغة هو القصد، يقال: نحوْتُ نحوه: قصدت قصده. وهو أيضا الجهة، والمثل، والمقدار، والنوع وتجمع على أنحاء. والنحو علم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعرابا وبناء. (مجمع اللغة العربية، ٢٠١١م) والنحو أيضا هو قواعد يعرف بها وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أواخر الكلمات، وكيفية إعرابها. (فؤاد نعمة، من دون سنة).

ب. أنواع الأساليب النحوية

للأساليب النحوية أنواع كثيرة، ولكن يكفي ذكر بعضها وهو ما يلي:

١. أسلوب القسم

أسلوب القسم في اللغة طريق من طرق توكيد الكلام، وإبراز معانيه ومقاصده على النحو الذي يريده المتكلم إذ يؤتى به لدفع إنكار المنكرين أو إزالة شك الشاكين (سامى عطاء حسن، بدون سنة). ويتألف أسلوب القسم من أداة القسم، والمقسم به، وجواب القسم. مثل: والله لن يهزم الحق. (فواو): واو القسم. و(الله): لفظ الجلالة مقسم به، و(لن يهزم الحق): جواب القسم. وأدوات القسم ثلاثة (الواو-الباء-التاء) (مصطفى محمود الأزهرى، ٢٠١١م)

٢. أسلوب الاختصاص

أسلوب الاختصاص أسلوب يذكر فيه اسم ظاهر بعد ضمير المتكلم غالبا (مفردا أو جمعا) يوضح المقصود من الضمير. (فؤاد نعمة، من دون سنة). في هذا الأسلوب نجد اسما منصوبا، إعرابه مفعول به لفعل محذوف وجوبا، تقديره "أخص" أو "أعني"، نحو: نحن- العَرَب- نساعد المحتاج. (محمود سليمان ياقوت، من دون سنة).

٣. أسلوب التحذير والإغراء

الإغراء هو دعوة الخاطب إلى أمر محبوب ليلزمه. والتحذير هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليتجنبه. (محمد عيد، من دون سنة). مثال الإغراء: المروءة المروءة، المروءة والنجدة. مثال التحذير: النفاق النفاق، النفاق والكذب، إِيَّاكَ وَالنَّفَاقَ. (محمد عيد، من دون سنة). ونقول: إِيَّاكَ وَالكَذِبَ: إياك في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره إْحْذَرْ. (محسن علي عطية، ٢٧/١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م).

٤. أسلوب الشرط

أسلوب الشرط أسلوب يتألف من أداة الشرط تربط بين جملتين الأولى شرط للثانية، وتسمى الأولى جملة الشرط والثانية جواب الشرط. (فؤاد نعمة، من دون سنة). أدوات الشرط نوعان: (أ) أدوات تجزم فعلين وهي: إِنْ- مَنْ-مَا-مَهْمَا-مَتَى-أَيَّانَ-أَيْنَ-أَيْنَمَا-أَنَّى-حَيْثُمَا-كَيْفَمَا-أَيَّ. (٢) أدوات لا تجزم وهي: لَوْ-لَوْلَا-أَمَّا (وهي حروف)، إِذَا-لَمَّا-كُلَّمَا. (فؤاد نعمة، من دون سنة).

٥. أسلوب الاستفهام

هو أسلوب يستعمله المتكلم عندما يريد أن يستفسر عن شيء ما. مثل: أين القلم؟ (صطفى محمود الأزهري، ٢٢٢٤١٤هـ-٢٠١١م) وهو أحد أساليب الطلب في اللغة العربية حقيقته طلب الفهم، أو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل أو هو معرفة شيء مجهول. (محسن علي عطية، ٢٨/١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م). أدوات الاستفهام نوعان: أولا: الحروف وهي الهمزة و هل. وثانيا: أسماء وهي: من، ما، أي، كيف، أين، أنى، متى، كم. (محسن علي عطية، ٢٨/١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م).

ت. الأساليب النحوية في كتاب بلوغ المرام من أدلة الأحكام وتحليلها

بعد البحث في كتاب بلوغ المرام من أدلة الأحكام، عثرت الباحثة على (مائة سبعة وثلاثين) أسلوبا، وتتكون من ١٢٦ (مائة ستة وعشرين) أسلوب الاستفهام، و ٦ (ستة) أساليب القسم، و ٥ (خمسة) أساليب التحذير. ويكفي بذكر بعض هذه الأساليب نموذجا في الجدول التالي:

جدول (١)

م	الأسلوب	م	الأسلوب
١	أفناكل في آنتيهم؟	٧٠	أكل ولدك نحلته مثل هذا؟
٢	يارسول الله أمسح على الخفين؟	٧١	أفعلت هذا بولدك كلهم؟
٣	إني امرأة أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة؟	٧٢	أيسرك أن يكونوا لك في البر سواء؟
٤	الرجل يمس ذكره في الصلاة أعليه الوضوء؟	٧٣	فمالي من ميراثه؟
٥	أتوضأ من لحوم الغنم؟	٧٤	أفأصدق بثلثي مالي؟
٦	فهل على المرأة الغسل إذا احتلمت؟	٧٥	أفأصدق بشطره؟
٧	وهل يكون هذا؟	٧٦	أفلها أجر إن تصدقت عنها؟
٨	إني امرأة أشد شعر رأسي، أفأنقضه لغسل الجنابة؟	٧٧	أنظرت إليها؟
٩	أليس إذاحاضت المرأة لم تصل ولم تصم؟	٧٨	تصنع بإزارك؟
١٠	ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض؟	٧٩	ماذا معك من القرآن؟
١١	أفنقضها إذا فاتتا؟	٨٠	ما تحفظ؟
١٢	أتصلى المرأة في درع وخمار بغير إزار؟	٨١	وكيف إذنها؟
١٣	يارسول الله مالي؟	٨٢	ما حق زوج أحدنا عليه؟
١٤	إياك والالتفات في الصلاة.	٨٣	فأين درعك الحطمية؟
١٥	أفكانوا يقنتون في الفجر؟	٨٤	أتدري ما النش؟
١٦	كيف نصلى عليك؟	٨٥	ما هذا؟
١٧	أنسيت أم قصرت الصلاة؟	٨٦	أين أنا غدا؟
١٨	أصدق ذو اليمين؟	٨٧	أترد عليه حديثه؟
١٩	أحدث في الصلاة شيء؟	٨٨	يا رسول الله ألا أقتله؟
٢٠	وما هي يا رسول الله؟	٨٩	والله ما أردت بها إلا واحدة
٢١	أتنام قبل أن توتر؟	٩٠	كيف يصنع؟
٢٢	هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى؟	٩١	كيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين يسلمون عليه وهو يصلى؟
٢٣	والذي نفسي بيده لقد هممت أن أمر بحطب فيحطب.	٩٢	أيسرك أن يسورك الله بهما يوم القيامة سوارين من نار؟
٢٤	والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقا سمينا أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء.	٩٣	والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابني بيضاء.
٢٥	هل تسمع النداء بالصلاة؟	٩٤	هل فيها من أوراق؟
٢٦	ما منعكما أن تصليا معنا؟	٩٥	فأني ذلك؟
٢٧	أتريد أن تكون يا معاذ فتانا؟	٩٦	بأي شيء أمتشط؟
٢٨	أقرأ بأمر الكتاب؟	٩٧	أفكحلها؟
٢٩	أملك أمرتك بهذا؟	٩٨	كيف وقد قيل؟
٣٠	أيهم أكثر أخذنا للقرآن؟	٩٩	فهل علي في ذلك من جناح؟
٣١	أفلا كنتم آذنتموني؟	١٠٠	ما حق زوجة أحدنا عليه؟
٣٢	فما ألوانها؟	١٠١	ثم من؟

٣٣	وما القيراطان؟	١٠٢	من أبر؟
٣٤	أتعطين زكاة هذا؟	١٠٣	هل عندكم شيء من الوحي غير القرآن؟
٣٥	هل لك من إبل؟	١٠٤	وما في الصحيفة؟
٣٦	أكثر هو؟	١٠٥	من صنع بك هذا؟
٣٧	أي الصدقة أفضل؟	١٠٦	أتكسر ثنية الربيع؟
٣٨	أتشهد أن لا إله إلا الله؟	١٠٧	من هذا؟
٣٩	هل عندكم شيء؟	١٠٨	أتحلفون وتستحقون دم صاحبكم؟
٤٠	وأياكم مثلي؟	١٠٩	كيف حكم الله فيمن بغى من هذه الأمة؟
٤١	فهل علي جناح؟	١١٠	والذي نفسي بيده لأقضي بينكما بكتاب الله.
٤٢	وما أهلكك؟	١١١	أبك جنون؟
٤٣	هل تجد ما تعتق رقية؟	١١٢	فهل أحصنت؟
٤٤	فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟	١١٣	أتصلى عليها يا نبي الله وقد زنت؟
٤٥	فهل تجد ما تطعم ستين مسكيناً؟	١١٤	أتشفع في حد من حدود الله؟
٤٦	يا رسول الله على النساء جهاد؟	١١٥	ما إخالك سرقت؟
٤٧	أخبرني عن العمرة أواجبة هي؟	١١٦	أحي والدك؟
٤٨	من القوم؟	١١٧	أيكما قتله؟
٤٩	من أنت؟	١١٨	هل مسحتما سيفكما؟
٥٠	ألهذا حج؟	١١٩	أتكتب هذا يا رسول الله؟
٥١	أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته؟	١٢٠	ما الكبائر؟
٥٢	أفأحج عنه؟	١٢١	وما اليمين الغموس؟
٥٣	أفي كل عام يا رسول الله؟	١٢٢	هل كان فيها وثن يعبد؟
٥٤	أتجد شاة؟	١٢٣	فهل كان فيها عيد من أعيادهم؟
٥٥	إياكم والحسد فإن الحسدياً كل الحسنات كما تأكل النار الحطب.	١٢٤	كيف تقلس أمة لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم؟
٥٦	أي الكسب أطيب؟	١٢٥	أي العمل أفضل؟
٥٧	أرأيت شحوم الميتة فإنها تطلى بها السفن وتدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس؟	١٢٦	والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره ما يحب لنفسه.
٥٨	ما هذا يا صاحب الطعام؟	١٢٧	من يشتريه مني؟
٥٩	أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس؟	١٢٨	أي ذنب أعظم؟
٦٠	أتراني ما كستك لأخذ جملك؟	١٢٩	ثم أي؟
٦١	أكل تمر هكذا؟	١٣٠	وهل يسب الرجل والديه؟
٦٢	أينقض الرطب إذا ييس؟	١٣١	أليس هذا أوسط أيام التشرية؟
٦٣	وما زهوها؟	١٣٢	إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث
٦٤	أكان لهم زرع؟	١٣٣	أتدرون ما الغيبة؟
٦٥	والله لأرمين بها بين أكتافكم.	١٣٤	إياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور.
٦٦	أعليه دين؟	١٣٥	إياكم والجلوس على الطرقات.

٦٧	هل ترك لدينه من قضاء؟	١٣٦	وما حقه؟
٦٨	أعارية مضمونة أو عارية مؤداة؟	١٣٧	لمن يا رسول لله؟
٦٩	أغضب يا محمد؟		

ث. نماذج تحليل الأساليب النحوية.

قامت الباحثة بتحليل الأساليب النحوية في كتاب بلوغ المرام، ويكفي بذكر تحليل بعض هذه

الأساليب نموذجاً. وهي ما يلي:

١. أفأكل في آيتهم؟

هذه الجملة من أسلوب الاستفهام. وأداة الاستفهام المستعملة هي "همزة". والهمزة في هذه الجملة تفيد التصديق وهو يكون عندما يراد به إثبات النسبة ويكون الجواب بـ(نعم) في حالة الإثبات و(لا) في حالة النفي. وتعرب الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب. وآنية هي جمع إناء وهو الوعاء للطعام والشراب.

٢. كيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين يسلمون عليه وهو يصلي؟

هذه الجملة من أسلوب الاستفهام. وأداة الاستفهام المستعملة هي "كيف" وأنها تفيد التصور فتستعمل للاستفهام عن الحال. وتعرب "كيف" في هذه الجملة اسم استفهام مبني على الفتح حال لأنها جاء بعدها فعل تام. وكلمة "ردّ- يردّ على" بمعنى أجاب. وسلم- يسلم على القوم أي حياهم بالسلام.

٣. والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابني بيضاء

هذه الجملة من أسلوب القسم. وأداة القسم المستعملة هي "واو". وهي تدخل على لفظ الجلالة وعلى غيره من الألفاظ التي تستعمل في القسم. وجواب القسم أكد بلام القسم حيث إن الجواب الجملة الفعلية مثبتة. وكلمة ابني بيضاء يراد بهما سهل وسهيل أبناء وهب بن ربيعة

٤. إياك والالتفات في الصلاة

هذه الجملة من أسلوب التحذير. صيغة التحذير بلفظ "إياك" أي أحذرك. فيإياك ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبا على التحذير تقديره احذر. ومعنى الالتفات هو صرف وجهه إليه ويقال التفت بوجهه يمنة ويسرة : مال إليه والتفت عنه: أعرض.

٥. هل لك من إبل؟

هذه الجملة من أسلوب الاستفهام. وأداة الاستفهام المستعملة هي "هل" وأنها في هذه الجملة تفيد التصديق لا غيره. والجواب عن السؤال بهل لا يكون إلا بـ(نعم) أو لا. وهي حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب. وإبل هو الجمال والنوق.

ج. الاستفادة من الأساليب اللغوية الموجودة في كتاب بلوغ المرام من أدلة الأحكام

مهارة الكلام هي المهارة التي لا تقل أهميتها من المهارات اللغوية الأخرى، بل إنها من أساس المهارات. وهناك عديد من الطرق يمكن استخدامها لترقية هذه المهارة منها التدريبات والحوارات. ففي هذا البحث تقدم الباحثة بعض النماذج للاستفادة من الأساليب النحوية أي الاستفهام والقسم والتحذير لترقية مهارة الكلام.

١. التدريبات اللغوية لترقية مهارة الكلام

أ) تكلم بتعبيرك عن هذه الصورة مستعينا بالأسلوب المجهر.

(١). مَنْ أَنْتَ؟

(٢). وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِجَارِهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ.

(٣). إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ.

٢. الحوار

الحوار الأول

خالد : لدينا درس إضافي هذا النهار، فلم ما حضرت؟

زيد : أفلا كنتم آذنتموني؟ ما عرفت ذلك.

خالد : أعتذر إليك. ظننتك عرفت. خيرا إن شاء الله.

زيد : ما هذا في يدك؟

خالد : كيس من التمر أريد أن أتصدق به.

- زيد : ماشاء الله! ما أكرمك! أملك أمرتك بهذا؟
- خالد : لا، فإنه من إرادتي والحمد لله. ولكن أفأصدق بشطره؟
- زيد : فالأحسن أن تصدق بجميعة.
- خالد : من بين الطلاب أيهم أكثر أخذاً للقرآن؟ أريد أن أتصدق بهذا التمر له؟
- زيد : فكرة جميلة، ولكنني أرى أن تفضلي جارك في الغرفة.
- خالد : هل يكون هذا؟ لماذا؟
- زيد : لأن الرسول ﷺ قال: "والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه."
- خالد : طيب، سأفعل بما تقول. بارك الله فيك.
- زيد : وفيك بارك الله.

الحوار الثاني

- جعفر: هل تسمع النداء بالصلاة يا أخي؟
- طلحة: نعم، سمعته سمعا.
- جعفر: فلم ما زلت تضطجع على فراشك؟
- هيا بنا نذهب إلى المسجد لصلاة العشاء جماعة.
- طلحة: أنا آسف. لا أستطيع الذهاب لصلاة الجماعة.
- جعفر: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده لو يعلم أحدكم أنه يجد عرفا سمينا أو مرماتين
- حسنتين لشهد العشاء"
- طلحة: أريد الذهاب إليها، ولكن أصابني ألم في رجلي تمنعني من الذهاب. فهل علي جناح؟
- جعفر: لا يا أخي، إنك مريض. شفاك الله شفاء عاجلا غير آجل.
- طلحة: اللهم آمين. وجزاك الله خيرا.

٣ الخطابة

لا شك أن الخطابة لها أهمية كبيرة في المهارات اللغوية الأربع، وخاصة في ترفية مهارة الكلام. حيث يمكن تعليم هذه المهارة بتدريب على إلقاء الخطابة. بهذا التدريب يتمكن المتعلم من حفظ الأساليب النحوية فيستخدمها في التحدث والكلام. من أمثلة مقطع الخطابة اليسيرة:

".....أما بعد. ينبغي لشباب الإسلام أن يتحلوا بأخلاق كريمة وعكسه أن يتعدوا عن أخلاق سيئة. اعلموا أيها الشباب فإن الدين هو حسن الخلق. إياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور. وإياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. لا تضيعوا أوقاتكم الغالية. ماذا معك من القرآن؟ ما تحفظ؟ تذكروا أن الحياة قصيرة فعيشوا كراماً بأخلاق كريمة"

٤. ألعاب لغوية

هناك كثير من الألعاب اللغوية التي تعتمد على الحوار, منها ما يمارس في الحياة اليومية بغرض التسلية والمرح, ومنها ما يتخذ وسيلة لتعليم فنون اللغة وخاصة التعبير الشفهي. هناك الألعاب اللغوية المتنوعة لتعليم مهارة الكلام فالباحث في بحثه يختار عدد من الألعاب اللغوية منها:

١. سلسلة التفاعل (Chain Reaction)

أمر المدرس طلبته بأن يقوموا دائرة في داخل الفصل أو خارجه. ثم أمر المدرس لطالب الأول بأن يبدأ بذكر الأسلوب الواحد ثم يستمر الطالب جانبه الأسلوب المبتدأ بالحرف من الأسلوب المذكور للطالب الأول. مثلاً، الطالب الأول يذكر: من هذا؟ فالطالب الثاني يذكر الأسلوب المبتدأ بحرف الميم مثل: ما هذا؟ وهكذا إلى الطالب الأخير. وللطالب الفاشل في ذكر الأسلوب فعليه أن يخرج من الدائرة حتى وجد الفائز الوحيد لهذه اللعبة.

٢. بينجو (Bingo)

أعطى المدرس قرطاساً لكل طالب فيه أسئلة كثيرة تتعلق بالطلبة. ولكل طالب أن يسأل بالسؤال المكتوب على القرطاس إلى أصحابه. إن السؤال خاص لطالب واحد، لذلك لا بد أن يسأل إلى أصحابه الآخر. والدليل على أنه قد سأل إلى أصحابه هو التوقيع من صاحبه. وهكذا يجرى اللعب حتى ينتهي السؤال.

٣. عشر أسئلة

أمر المدرس أحد طلابه بأن يتقدم أمام الفصل والآخرين يجلسون في مكانهم. ثم كتب المدرس الأسلوب على السبورة ولا يعرفها هذا الطالب. ثم يخمن الطالب بما كتبه المدرس على السبورة بأن يسأل

إلى الطلاب الجالسين عشر أسئلة والآخرين يجيبون بنعم أم لا. بعد عشر أسئلة يذكر الطالب الأسلوب المكتوب على السبورة.

٥. سرد قصصي (storytelling)

يمكن استخدام الأساليب النحوية في سرد قصصي يجعلها قصة معينة ثم قام المتعلم بتطبيقها أمام أصدقائه. فهذا قليل من نماذج الاستفادة من الأساليب النحوية في كتاب بلوغ المرام من أدلة الأحكام لترقية مهارة الكلام.

خلاصة البحث

بناء على ما تقدم عرضه وبيانه خلال هذا البحث ، استخلصت الباحثة أهم النتيجة أن الأساليب الواردة في كتاب بلوغ المرام من أدلة الأحكام تتضمن على ١٣٧ أسلوبا. وتتكون من ١٢٦ أسلوب الاستفهام، و ٦ أساليب القسم، و ٥ أساليب التحذير. ومن أساليب الاستفهام الواردة "أفأكل في آنتهم؟" و "أي الصدقة أفضل؟" و "أتدرون ما الغيبة؟". ومن أساليب القسم الواردة "والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقا سمينا أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء" و "والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابني بيضاء" و "والله لأرمين بها بين أكتافكم". ومن أساليب التحذير الواردة "إياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور" و "إياكم والجلوس على الطرقات" و "إياك والالتفات في الصلاة" بالاستفادة منها بعدة الطرق منها وضعها في الحوارات أو المحادثة والتدريبات اللغوية وألعاب لغوية، الخطابة وسرد قصصي. وأن الأساليب النحوية الواردة في كتاب بلوغ المرام من أدلة الأحكام تساعد في ترقية مهارة الكلام.

المراجع

- Alfian, MI, 2013. *Fa'aliatu Istikhdām Al 'AL-Lughowiyah Fi Tarqiyati Mahāroti Al Kalām*. Nuzīla Fii 07/05/2020. <http://ivanalfian80.wordpress.com>.
- 'Athiyyah, MA. 2007/1428. *Al Asāliib An- Nahwiyyah 'Ardun Wa At-Tatbiiq*. Omān, Dar Al-Manāhij Li An-Nasyri Wa At-Tauzi'.
- Azhari, Al-, MM. 2011. *Taisir Qowaa'id An- Nahwi Lil Muftadiin Li Fadhilati Asy- Syekh Muhammad Al Utsaimiin*, Maktabah Ulum Wa Hikam.

- Dasyli, Ad-, K. 2016/1437. *Manhajiyatul Bahsi Al 'Ilmii*, Mudiriyatul Kutub Wal Matbū'at Al-Jami'ah.
- Hāsān, SA. *Uslūbūl Qosam Ad-Dzhōhir Fi Alquran Al-kārīm Balaghātuhu Wa Aghrōduhu*, Al Mamlakah Al- Urduniyyah Al-Hasyimiyyah.
- Jārim, Al-, A, dkk. 2007. *An Nahwu Al Wadiih Fi Qowa'id Al Lughāh Al Arabiyyah*, Jakarta, Raudhah Press
- Majma' Al lughāh Al 'arabiyyah, 2011/1432. *Al Mu'jam Al-Wasith*, Misr, Maktabah Asy Syurūq Ad Dauliyyah.
- Mandzūr, I. 1119. *Lisānu Al 'Arab*, Dar Al- Ma'aarīf.
- Ni'mah. F. *Mulakhos Qowaa'id Al-Lughāh Al 'Arabiyyah*, Misr. Dar Ats-Tsaqōfah Al-Islamiyyah.
- 'Osman, AF. 2001. *Al-Khosōis Li Ibn Jinni*, Beirut. Dar El Kutub Al 'Ilmiyyah.
- Yāqūt, MS, 1996/1417. *An-Nahwu At-Ta'lîmy Wa At-Tatbîq Fi Alquran Al-Karīm*. Jami'ah Kuwait, Maktabah Al-Manaar Al-Islaam.